وليست الإضافة فى يومئذ ونحوها من إضافة أحد المترادفين للآخر خلافا لابن مالك . بل من اضافة الأعم الى الأخص كشَجَرَ أراكٍ وفاقـــا للدمامينى .

والثانى : هو العوض عن حرف أصلى ، هو اللاحق للمنقوص من الاسم الذى لا ينصرف ، فى حالة الرفع والجر كجوارٍ وغواشٍ .

وفائدته طلب التخفيف ، ولهذا تحذف الياء المعوضُ عنها لزوما لما فيه من زيادة الثقل لكونه (١٣/ب) منقوصا غير منصرف ، بخلاف نحو قاضٍ فيحذف منه طلبا للتخفيف جوازا لنقص الثقل بانصرافه (٢٥) .

وأصل جوارٍ وغواشٍ : جوارَى وغواشِى « حذفت الياء تعفيفا . وعوض منها التنوين وفاقا لسيبويه والجمهور .

واختار ابن الحاجب تبعا للمبرد (٢٦) والزجاج انه عوض عن حركة الياء (٢٧) ، قالوا : لأن الياء انما حذفت لما التقت مع التنـــــوين ،

---

(٢٥) أقول : لم يحذف التنوين من نحو قاض طلبا للتخفيف ، وإنما حذف للتخلص من التقاء الساكنين . والأصـــل فى قاض . قاضِبن (بكتابة نون التنوين نونا فى الخط للتوضيح « استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء ، لأنها حرف وبقيت نون التنوين لأنها كلمة .

هذا إن كان الضمير فى قوله « نحو قاضٍ فيحذف منه » عائدا الى « قاض » أما اذا كان عائدا الى نحو جوارٍ وغواشٍ فيحذف منه حرف الياء طلبا للخفة .

(٢٦) قال ابن الحاجب فى شرح الايضاح للمفصل ١٤١/١ : « ونقل عن أبى العباس أن أصله (جَوَارِى) بإسكان الياء ، ثم عوض التنوين عن الإعلال فالتقى ساكنان ، فحذفت الياء ، والتنوين تنوين العوض ، وهو أضعف » . والذى يبدو من هذا الكلام أنه لا يوافق المبرد فى ذلك كما فهمنا من كلام المصنف . أنظر قول المبرد فى التعليق التالى .

(٢٧) الياء فى حالة الرفع والجر لا تحرك وإذا تكون ساكنة دائما ،